

ا.د. وليد عبود محمد
تأريخ اليابان الحديث والمعاصر
(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : سياسة الأمن والسلام اليابانية
في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ حتى

عام 1921

1- وافقت اليابان على عقد إتفاقية ثلاثية مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أمدتها أربعة أعوام ، لتكون بديلاً عن تحالفها المُنفرد مع بريطانيا ، وبما يُسهم في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ، وتخليص حليفها بريطانيا من تبعات تآزم علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى.

2- وفي إتصالات جرت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الثالث والعشرين من حزيران 1921, أكدت فيه الأولى أنها دولة صديقة لليابان ولا توجد بينهما مسائل شائكة لا يمكن حلها , وإنها تتبنى سياسات واضحة في الشرق الأقصى والمحيط الهادئ , وتأمل في ذلك من الحكومة البريطانية أن تشاطرها وجهات النظر خدمة لمصلحتيهما.

3- وفي حال توصلت بريطانيا واليابان إلى إتفاق يُعزز فيه مصالح الأخيرة في الشرق الأقصى ، فإن ذلك من شأنه إثارة الحكومة الأمريكية ، ولاسيما في حال وصول سلطة عسكرية للحكم في اليابان.

4- ومن جانب آخر حاولت الحكومة الأمريكية تهديد بريطانيا على نحو غير مباشر بقولها إن تجديد التحالف البريطاني - الياباني سيؤدي إلى ردة فعل في الكونغرس ، الأمر الذي سيدفعه إلى إتخاذ قرار يعترف بجمهورية إيرلندا , ما سيهدد الوجود البريطاني في أوربا.

5- وتأكيداً لإهتمام حكومة الولايات المتحدة الأميركية بالتحالف البريطاني - الياباني ، إتسع نطاق بحث المسألة في محافلها السياسية والإعلامية ، إذ دار في الرابع والعشرين من حزيران 1921 نقاشاً ثلاثياً بين وزارة الخارجية والوكالة الإخبارية ووسائل الإعلام ، أدى إلى ظهور عنوانات بارزة وردت في الصحافة ، أشارت إلى إن الغموض الوارد في التحالف يعكس تجاهل بريطانيا للولايات المتحدة الأميركية ، مايشير شعور الأخيرة ضد أية علاقات بريطانية -يابانية للصدقة والتعاون.

6- وإن الشعب الأميركي يَكُنُّ شعوراً عاماً حيال اليابان مُشابهاً لشعور البريطانيين حيال الألمان ، بكونها خصم مُحتمل لحرب قادمة. وطالبت بتبادل وجهات النظر بين الأطراف الثلاثة لتجنب النتائج الوخيمة التي ستنتج عن تجديد التحالف ، طالما أنه سينتهي تلقائياً في الثالث عشر من تموز 1921، ما لم يُجدد خلال مُدة سريانه.

7- وتأكيداً على حسن نيتها وعلاقتها الطيبة مع الولايات المتحدة الأميركية، أعلنت الحكومة اليابانية في الرابع من تموز 1921، إن هناك ميول مُتعاطفة ومطمئنة داخل الأوساط الأميركية حيال التحالف البريطاني - الياباني ، بكونه لم يُسخر كوسيلة للعدوان بقدر كونه إتفاق دفاعي ، بدليل إن سياسته الجوهريّة ظلت ثابتة وغير مُتغيرة.

8- وإن الهدف الأساس منه هو ضمان الأمن والسلام الشاملين وتعزيزهما في منطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ ، فضلاً عن حصر الحرب في أماكن وقوعها.

9- لذلك فإنه تحالف دفاعي ، ولم يدر في خلد السياسيين في الحكومة اليابانية إمكانية أن تصبح الولايات المتحدة الأميركية خصماً لها أو لبريطانيا ، وكلاهما لا تفكران بإلحاق الضرر بمصالحهما.

10- وفي أثر ذلك أصدرت حكومتا طوكيو ولندن في الثامن من تموز 1921 إعلاناً مشتركاً أكدتا فيه أخطارهما عُصبة الأمم التزامهما من حيث المبدأ ، إذا ما إستمر مفعول التحالف البريطاني- الياباني لما بعد تموز 1921, على أن يكون بصيغة مُتطابقة ومتوافقة مع ميثاقها.